مَا لِي وَلِلنَّجْمِ يَرْعَانِي / مَحْمود غُنَيْم

مَا لِيَ وَلِلنَّجْمِ يَرْعَانِي وَ أَرْعَاهُ ... أَمْسَى كِلَانَا يَعَافُ الْغَمْضَ جِفْنَاهُ

لِي فِيكَ يَا لَيْلُ آهَاتٌ أُرَدِّدُهَا ... أَوّاهُ لَوْ أَجْدَتِ الْمَحْزُونَ أَوّاهُ

لَا تَحْسَبَنِّي مُحِبّاً يَشْتَكِي وَصَباً ... أَهُونُ بِمَا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ أَلْقَاهُ

إِنِّي تَذَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى مُؤَرِّقَةٌ ... مَجْداً تَلِيدًا بِأَيْدِينَا أَضَعْنَاهُ

وَيْحَ الْعُرُوبَةِ كَانَ الْكَوْنُ مَسْرَحَهَا ... فَأَصْبَحَتْ تَتَوَارَى فِي زَوَايَاهُ

أَنَّى اتَّجَهْتَ لِلْإِسْلَامِ فِي بَلَدٍ ... تَجِدْهُ كَالطَّيْرِ مَقْصُوصاً جَنَاحَاهُ

كَمْ صَرَّفَتْنَا يَدٌ كُنَّا نُصَرِّفُهَا ... وَبَاتَ يَحْكُمُنَا شَعْباً مَلَكْنَاهُ

هَلْ تَطْلُبُونَ مِنَ الْمُخْتَارِ مُعْجِزَةً ... يَكْفِيهِ شَعْبٌ مِنَ الْأَجْدَاثِ أَحْيَاهُ

مَنْ وَحَّدَ الْعُرْبَ حَتّى صَارَ وَاتِرُهُم ... إِذَا رَأَى وَلَدَ الْمَوْتُورِ أخاه

وَكَيْفَ سَاسَ رُعَاةُ الشَّاةِ مَمْلَكَةً ... مَا سَاسَهَا قَيْصَرُ مِنْ قَبْلُ أَوْ شَاهُ

وَرَحَّبَ النَّاسُ بِالْإِسْلَامِ حِيْنَ رَأَوْا ... أَنّ الْأَخَاءَ وَأَنَّ الْعَدْلَ مَغْزَاهُ

يَا مَنْ رَأَى عُمَرَ تَكْسُوهُ بُرْدَتُهُ ... وَالزَّيْتُ أُدْمٌ لَهُ وَالْكُوخُ مَأْوَاهُ

يَهْتَزُّ كِسْرَى عَلَى كُرْسِيِّهِ فَرَقاً ... مِنْ بَأْسِهِ وَمُلُوكُ الرُّومِ تَخْشَاهُ

هِيَ الْحَنِيفَةُ عَيْنُ اللهِ تَكْلَؤُهَا ... فَكُلَّمَا حَاوَلُوا تَشْوِيهَهَا شَاهُوا

إِنِّي لَأَعْتَبِرُ الْإِسْلَامَ جَامِعَةً ... لِلشَّرْقِ لَا مَحْضَ دِينٍ سَنَّهُ اللهُ

أَرْوَاحُنَا تَتَلَاقَى فِيهِ خَافِقَةً ... كَالنَّحْلِ إِذْ يَتَلَاقَى فِي خَلَايَاهُ

دُسْتُورُهُ الْوَحْيُ وَالْمُخْتَارُ عَاهِلُهُ ... وَالْمُسْلِمُونَ وَإِنْ شَتُّوا رَعَايَاهُ